

محمد سيد حاج | 121- منزلة التوحيد 3 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين مع كتاب مدارج السالكين ومع اخر منزلة من الكتاب وهي منزلة التوحيد الhero ذكر ان منزلة التوحيد - 00:00:00

على ثلاث درجات وقد ذكرنا الدرجة الاولى من هذه الدرجات بقى ان نذكر التوحيد الثاني والثالث الثالث ليس فيه كلام كثير يقول واما التوحيد الثاني الذي يثبت بالحقائق فهو توحيد الخاصة - 00:00:27

وهو اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول وعن التعلق بالشواهد هو الا يشهد في التوحيد دليلا ولا في التوكل سببا ولا في النجاة وسيلة ويكون مشاهدا تبقى الحق بحكمه وعلمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقها اياها باحابتها واحفاؤه اياها في - 00:00:54

خصوصها وتحقق معرفة العلل. ويسلك سبيل اسقاط الحدث. هذا توحيد الخاصة الذي يصح بالفناء ويصفو في علم الجمع ويجلب الى توحيد ارباب الجمع هذه الدرجة الثانية التي سوف نبدأ شرحها - 00:01:23

بتوفيق الله قوله يثبت بالحقائق لو تأملتم معنى التوحيد الاول كان يقول يصح بالشواهد يصح بالشواهد وهنا قال يثبت بالحقائق واضح ان هذا اعلى لانه يثبت اقوى من يصح الموضوع ده يصح والموضوع ده ثابت - 00:01:44

الاقوية والموضوع ده يثبت بالحقائق وذاك يصح بالشواهد. الشواهد اقوى ولا الحقائق اقوى الحقائق لان الشواهد تقودك الى الحقائق انت تطلب الشاهد لتصل الى الحقيقة القاضي امام قضية لا يستطيع ان يصف في هذه الحقيقة. في طلب شواهد - 00:02:09 ليصل الى الحقيقة فقوله يثبت بالحقائق دل على انه اعلى من الاول طيب الحقائق هنا ما يصل اليه القلب من اليقين فانت عندك شواهد عن التوحيد الخلق والكون والقرآن كلها - 00:02:34

شواهد تقودك الى التوحيد. هذه قد توصلك الى درجة من اليقين والخلق يتفاوتون في التوحيد تفاوتا كبيرا وهذا اصل من اصول اهل السنة ان التوحيد يزيد وينقص وان الایمان يزيد - 00:02:55

بالطاعة وينقص بالمعصية يزيد بالتقى وينقص بالردا طيب من الحقائق المشاهدة والمعاينة والاتصال شخص يسمع عن شيء ويسمع عن البلد بوصف الواصفين له هم عنده ثقات وفي نفس الوقت عندهم بلاعنة وفصاحة - 00:03:14

جه واحد قال له شفت دبي قال لي ما شفتها قال له دببدي فيها كده وفيها وفيها شفت لندن قال له ما شفتها. لندن دي فيها كده وفيها وفيها كده. وكلمت كلمت ما بيعرف يشرح - 00:03:47

وزول بيشرح انت بتكون اخذت فكرة عن امك ولمن اجيئه لك في اسطوانة بتاعة فيديو انت بتكون انتقلت مرحلة اقوى لمن تسافر تمشي لندن كيف ما في كلام مشيت الكلام اللي قالوا ليك الناس - 00:04:06

شفت بيعينك وبالتالي التوحيد يثبت في المرحلة الثانية بالحقائق بما يصل الى القلب من المشاهدات ومشاهدات القلب لا تكون الا بعد فراغ القلب من الشهوات والشبهات فيصبح مؤهلا لان يقبل الخبر الصادق عن الله وينزل الخبر الصادق منزلة - 00:04:30 وان كان هو خبر الشيخ خضر لكنه لانه متأكد وقد اوصاف وصل الى هذه المرحلة قوله هو اسقاط الاسباب الظاهرة هنا خالف ابن القيم الhero ابن القيم والhero اتخالفوا يقول - 00:04:57

لو قصد الهدوي من اسباب الظاهرة التي نشاهدها التوحيد لمن يصل الانسان درجة يسقط الاسباب ابن القيم قال اذا قصد بالاسباب اسقاطها بالكلية والا يرى لها اثرا هذا باطل ليه - 00:05:20

الشمس اية من ايات الله ستنظر الشمس اية من ايات الله الى يوم الدين. لو واحد قال لك اسقط انه الشمس اية من ايات الله. حتسقطها منه في كل يوم بتغيب - 00:05:43

كان عملت نفسك ما شايف في ناس تانيين شايفين فاسقطها بالكلية غير ممكن ومنافاة للحس والمشاهدة شيء انا شايفه تقول لي اعمل نفسك ما شايفه كيف اعمل نفسي ما شئت - 00:05:56

ابن القيم يقول هذا منافاة للحس والمشاهدة حاجة انا بحسها تقول لي اسمع اعمل نفسك ما بتحسها حتى لو عملته هي ما لها ها لو لم تكن موجودة في ذهنك انت فهي شنو - 00:06:17

في الحقيقة والواقع شنو؟ موجودة. لذلك كلامه قوي جدا ابن القيم رحمة الله فيقول ولو قصد بالاسباب الظاهرة الحركات والاعمال انها لا تعني السعادة في الآخرة الناس ما يبسعدوا باعمالهم بس - 00:06:35

وهذا صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. فابن القيم يقول اذا قصد - 00:06:56

اسقط اسباب الظاهرة العلامات بالكلية فهذا لا يكون اذا قصد اسقطها بمعنى الا يتعلق بها انا اؤمن بان الشمس اية من ايات الله ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لكن شوف النفي لا تسجدوا - 00:07:13

للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن فمعنى انا اؤمن بالاسباب انها اسباب ولكن لا يتعلق بها. والتعلق يكون باعتقاد النفع والضر فيها قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يلتسفان لموت احد - 00:07:39

ولا لشنو لحياته هذا امر الله يصرفة ويدبره جل وعلا في هذا الوجوب. طيب ابن القيم يقول اذا قصد بالاسباب العلامات الشمس والقمر والبحار والنجوم. لا بد ان نتكلم على ان ايات الله وشواهد. ما نسقطها. اسباب هي اسباب - 00:08:02

جعلها الله اسبابا ليدل العباد عليه بها العباد افلا ينظرون حتى الى ابل يا اخي افلا ينظرون الى الى ابل مشان تتعلق بيها لتقودك الى الله اين الحرج؟ وain الخل هنا؟ ده كلام من - 00:08:25

هذا كلام ابن القيم طيب يقول كلام مفيد خلاصة هذا الكلام. قال فالجملة فليس اسقط اسباب من التوحيد بل القيام بها واعتبارها وانزالها في منازلها هو محض التوحيد والعبودية. والقول باسقاط - 00:08:46

اسبابي هو توحيد القدرة الجبرية القدرة والجبرية بالغوا قالوا اي حاجة ربنا وما في اسباب. بالغوا فينا في شنو اسباب بالغوا حتى قالوا شنو قالوا كلام قالوا ليس في النار قوة احرار - 00:09:07

النار ما بتحرق قالوا وليس في السم قوة قاتلة وليس في العين قوة باصرة. وليس في الاذن قوة سامعة وليس في الانف قوة للشمي قالوا هذا كله فعله الله نقول جعل الله النار - 00:09:28

والماء قال لك كان قلت ان الموية بتروي اشرقتها اسرقتني في شنو لكن بعد ما تسأل تقول الحمد لله الذي جعله عذبا زالا رحمته ولم يجعله ملحا اجاجا فيو زي - 00:09:50

جعل الله في الماء قوة للري فداء مبالغة. طيب ابن القيم يقول مذهب اسقط اسباب بالكلية مفسد للدين والدنيا مفسد للدين الزوال يقول لك الشيوع مقدر والله كاتب اي حاجة نعمل ليه - 00:10:14

الجنة جنة وزول النار نار. لكن ما في زول زول جنة بدون عمل. اهراك شنو في زول بيخش الجنة بلا عمي حتى قوله الحديث اللي قبل قليل لا يدخل احدكم الجنة بشنو - 00:10:36

بعمله ليس ثمنا لها. ما في عمل ثمن للجنة لأن الجنة اعظم من اعمالنا حتى جاء في الاثر لو ان احدكم لقي الله يوم القيمة بعمل سبعيننبي ووقف امام الله لاحتقر عمله - 00:10:50

عملتم سبعيننبي نبي واحد مهيج لو جابوا عموم السبعين ده باب الدخلة وشفت النار بتقول انا ماشي النار ماشي النار

طوالى ولكنهم في نفس الوقت الحديث بيقول لا يدخل احدكم الجنة بعمله. يجي ربنا يقول الجنة بتخشاها بالعمل. تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم - 00:11:11

تعملون جنة بدون عمل ما في لكن الجنة ما في عمل بيجبه قدر ما تعمل سبحان من لو سجدنا له باعیننا على حمى الشوك والمحمى من الابر لم نبلغ العشر من معاشر نعمته ولا العشير ولا عشرة من العشر - 00:11:35

لو سجدت لله بعینك دي الشوك والجمر والابر المولعة نار. وسجدت لله بعینك فيها ما بتساوي حاجة ربنا دارك تعمل عمل اللي بتقدر عليه والباقي بيدخلك برحمته لا يدخل احدكم الجنة بعمله - 00:12:04

تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون الجنة دائرة عمل كسبب وليس كثمن ثمن ما في لكن العمل الصالح سبب من اسباب دخول شنو الجنة من اسقط العمل الصالح كسبب - 00:12:28

كان زنديقا ولا حظ له في الاسلام كلام عديل واضح طيب فهنا يقول ابن القيم مفسد للدين والدنيا. مفسد للدنيا ما في عمارة حتقوم الزول يقول اي حاجة عمله لربنا - 00:12:48

طيب ما تعمر. ربنا ذاته قال لك شنو افعل فامشو فيه مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. وفعلا هذا الكلام صحيح لذلك الصواب كما سوف نعرف بعد قليل هو ان الصحابة قالوا للنبي عليه الصلوة والسلام يا رسول الله - 00:13:10

ارأيت ما يكح الناس فيه اليوم ويعملون امر قضي عليهم ومضى ام فيما يستقبلون مما اتاهم فيه الحجة قال لي الناس دي كله شغالين. الشي ده مكتوب ومنتهي ولا ما مكتوب - 00:13:35

وقال عليه الصلوة والسلام بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم ما سجلنا معروفيين وناس النار معروفيين منتهي والي سأله سؤال افلا ندع العمل ونتكل على كتابنا قال اعملوا فان كل ميسر لما خلق له - 00:13:55

ايوة. مكتوبة اهي. زور الجنة مكتوبة اهي مكتوب اللي لسه ما اتولدوا مكتوبين هيمشوا الجنة منا ومكتوبين. هيمشوا النار مكتوبين الموضوع منتهي لكن بعد لا بد من شنو من عمرو - 00:14:18

في زول بيسمع الكلام ده بيقول العمل ما بينفع بالظاهر انه مكتوب وين ده مكتوب في النار من يومه نقوليك وامكن كاتبینك في الجنة احراج شنو ايش تعمل كل ميسر لما خلق له. وسألوا النبي عليه الصلوة والسلام قالوا يا رسول الله اهذه الادوية - 00:14:34

والادعية والرقى التي نتعاطاها من الامراض هل هذه مقدرة؟ حتى الشفا مقدر هذا كل كل مقدر قال وفيما التداوي قال هي من قدر الله يعني ربنا يقدر تمرض ويقدر تشفى بعد ما تمشي الدكتور ويديك دوا - 00:14:59

وممكن تمشي دكتور هنا ده برضو مكتوب يديك دوا غلط يودوك الاردن يدوك دواء صح برضو مكتوب الله كاتب لك الطيارة دي ورکوبها تمشي تاخد دواء صح في الاردن وتيجي تبقى كوييس كله مكتوب ومنتهي - 00:15:26

انت الناس دي ما بيتعالجوا هنا ليه؟ ببودوا الاردن شنو البلد دي واقفة مستشفيات ولا شنو الناس دي كلها يقول لك ماشيين الاردن ماشيين القاهرة ماشيين الاردن. البلد دي ما لها - 00:15:43

الحوادث دي ما لها حست على البحر دي فيها شنو اسوأ حاجة انه الزول ما يعترف انه ما عنده علم اسوأ شيء ادعاء العلم والمعرفة ما بدننا نقول لك الموضوع ده ما من تخصسي وانا ما بفهم فيه - 00:15:54

اذا نجرب يقول لك الشتاء بيطري ولا بشر ويا اخي حتى الحيوانات ما بيذربوا فيها اصلا هي من قدر الله اذا لعمر ابن الخطاب اتفر من الطاعون اتفر من قدر الله؟ قال افروا من قدر الله الى - 00:16:11

الى قدر الله هذا يعني اثبات تأثير الاسباب وان لها تأثيرا الممنوع ان تعتقد انها مؤثرة بذاتها. او ان تتعلق بها. فالله يقول فانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من ثمرات - 00:16:36

ربنا قال فانزلنا من السماء ماء في ثمرات بدون ما ربنا ينزل لها موية لابد من موية وهكذا واحيا به الارض بعده يقول لك بما كنتم تعملون بما كنتم تكسبون - 00:16:56

ذلك بما قدمت ايديكم مع ان الامر م قضي غير اننا لا نطلع على هذا الامر الم قضي وانت فعلت هذا باختيارك ولكن هذا الاختيار منك

تحت مشيئة الله عز وجل الكلية وال العامة والعظمة وما تشاوفون - 00:17:18

الا ان يشاء الله بين للناس والزم الناس بما فعلوا قال ذلك جزاء الظالمين نسب اليهم الظلم وقال وذلك جزاء المحسنين صح ولا ما صح عشان كده وهل نجازي الا الكفر - 00:17:38

يجازيهم بافعالهم وللعباد افعال وللعباد كسب وكسب اسمع كلامه كوييس ودي عقيدة اهل السنة وكسب العباد وافعالهم في اختيارهم وما ثمود فهديناه فاستحبوا العمى على شنو اولئك الذين اشتروا الضلاله - 00:18:01

بالهدي اختياروا بئس الاختيار هم اختاروا طيب والى غير ذلك من الكثير من الاشياء. يقول ابن القيم الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد ويقصد بالالتفاتات عدم ترك الاسباب واسقاطها لابد من تعاطي الاسباب - 00:18:22

الاسباب يا اخوانا ذرية اتزوج وكانت زوجته وما جبته ذرية امش اعمل علاج وهكذا وكب ابتسامات وكب التقاوي وازرع وجيب موية اكيد تقول تجي كل يوم يا الله تقوم الوطن - 00:18:45

قدرة الله ان تقوم لا يعجزه شيء ولكن نصب للعباد اسبابا واسبابا ظاهرة هنالك اعمار الدين والدنيا بالاسباب الدعاء سبب في صرف الشر الدعاء سبب لاهلاك الدول الكافرة المتاجرة مهما بلغت من الطغيان ومهما بلغت من القوة - 00:19:09

دعاه بس وبالتالي الدعاء يعتبر من الاسباب. ويقول ايضا الالتفاتات الى الاسباب ضرباني الشرك ان تتعلق بها والعبودية والتوحيد ان تأخذ بالاسباب وان تبادرها دون ان تدخلها قلبك اقتربن الاسباب بجوارحك. المال سبب - 00:19:35

ممكن السبب يدخلك الجنة والسبب الماء يدخلك النار اذا اعتمدت عليها وركت اليها هذا شرك. ولكن الاخذ بالاسباب عبودية وتوحيد طيب كلام مهم جدا يقول ابن القيم من جمع بين التوحيد - 00:20:02

وبين اثبات الاسباب استقام قلبه على السير الى الله تسير الى الله السير الصحيح كوييس قال ابن القيم معلقا على كلام الheroic الكلام الاول اللي قاله شنو قال ان يسقط الاسباب. قال ابن القيم هذا صحيح - 00:20:30

من وجه من وجه ان تعلم ان الله عز وجل عنده كل شيء. فعند العبادة لا تلتفت الى سبب واصرف العبادة للمسبب الم يقل عليه الصلاة والسلام اعوذ برضاك من سخطي - 00:20:52

واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك كل شيء عند الله والم يقل لا منجا يعني لا نجاة ولا ملجا منك الا اليك الملجأ الذي نأوي اليه والمنجا الذي ينجينا - 00:21:10

لا يوجد وهذا نفي للاسباب نفي لاسباب في مقام وليس في كل مقام انما المطلوب ان تنظر الى الاسباب انها شنو اسباب ودائما في المدارك كنا نقول لا تجعلوا الاسباب ارباب - 00:21:35

لا تجعلوا الاسباب شنو ارباب بشدة التعلق وبالاعتماد عليها. طيب ابن القيم يقول للاسباب الاسباب عندها علل الذرية سبب الزواج سبب المال سبب العلم السبب كثير من الاشياء اسباب العيد انا شنو؟ العلة الاولى الاعتماد والتوكيل عليها - 00:21:54

والاطمئنان اليها والسكون اليها وكم من شخص باشر سببا ثم تعلق بهذا السبب تعلقا شديدا. فارتکب حتى الحرام لاجل ان يبقى هذا السبب ومن عدد الاسباب ترك ما امر الله به من الاسباب. شوف - 00:22:22

ابن القيم الكرام ده هو ترك الاسباب الظاهرة حلاه بحديث نبوي واحد يا سلام واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم نور نور والله شوف الرسول قال شنو قال احرص على ما ينفعك - 00:22:41

واستعن بالله ولا تعجز. ابن القيم يقول شنو احرص على ما ينفعك للاسباب واستعن بالله التعلق بالمسبب ده الدين كله. ابن القيم يقول شنو؟ يقول فامرها بالحرص على الاسباب والاستعانة بالمسبب ونهاه عن العجز هو نوعان. العجز جامع له كل. العجز اما ان يكون بالتقسيط في الاسباب وهذا عجز - 00:23:01

وعدم الحرص عليها او بالتقسيف الاستعانة بالله تعالى قال فالدين كله ظاهره وباطنه وشرائعه والحقائقه تحت هذه الكلمات النبوية الدين كله ظاهره وباطنه وحقائقه وشرائعه تحت قوله واحرص على ما - 00:23:32

ينفعك واسمعوا واستعن بالله تعلم الاسباب وتسأل الله باختصار تعلم السبب وشنو وتسأل الله زي ما الناس بيقولوا شنو احنا عملنا

اللي علينا والباقي عليه الله لازم تعمل اللي عليك - 00:23:54

احرص على ما ينفعك. يا سلام والله الحديث ده الحديث طيب يقول هاروي بعد ما قال التوحيد قال توحيد الخاصة اسقاط الاسباب الظاهرة والصعود عن منازعات العقول. ابن القيم قال للهرمي كلامك هنا صحيح مثنه المفتة - 00:24:15

وافقوا ليه قال لانه لا يتم الایمان والتوحيد الا بالتسليم فما افسد اديان الرسل الا ارباب منازعات العقول يأتي الانبياء بالوحى فيأتي الفلسفة بادخال العقول في الوحي فيحرفونه عن معانيه الحقيقية - 00:24:36

وعن حقيقة السوية فيفضلوا ويضلوا معهم اناس فالعقل لا تعارض ما جاءت به الرسل وقوله ده خلاص ما داير نقاش ليه لانه ابن القيم والهرم اتفقوا قال ومن التعليق بالشواهد. ابن القيم قال هذا كلام فيه اجمال - 00:24:55

والشواهد هي الادلة والبراهين والحجج والآيات. الانسلاخ عنها او منها انسلاخ عن الدين والایمان بالكلية والتعليق بها وحدها دون ان نجعلها شواهد وايات انقطاع عن الله وشرك في التوحيد قال فما الذي يريده الهروي - 00:25:18

طيب قال الهروي قال معنى وفي معنيين التعليق بالشواهد. التعليق بالشواهد وحدها هذا انقطاع عن الاصح والتعليق بها استدلالا ونظرا في ايات الله ليصل بها الى توحيد الله هذا توحيد وایمان. كيف يكون التوحيد انت قاطعنا؟ ابن القيم قال والهروي لا يريده - 00:25:39

شنو الاول يريده الا تنظر اليها حتى في مقام الاستدلال. ودليله الكلام بعد وقال شنو الا يشهد في التوحيد دليلا قال ده كلام غير صحيح بل ان لا يشهد التوحيد شنو - 00:26:13

ابن القيم رد على الهروي وكلاء ابن القيم حق رد على وبين قال الا يشهد في التوحيد دليلا باطل عليه ان يشهد بالتوحيد دليلا يشهد بالذى اشهده الله اياه فان الله امره ان يشهد للتوحيد دليلا. تقول له لا تشهد للتوحيد دليلا. شهد الله انه - 00:26:32

لا الله الا هو والملائكة واولوا العلم اقام الله الشواهد على توحيدة هنا طيب المشهد التوحيد قال ولا في التوكيل سببا وده ردينا عليه الاسباب تكلمنا عنها كتير. مردود الا تشهد في التوقف الزمني. قال ولا في النجاة وسيلة - 00:26:58

بمعنى الا تعتقد ان النجاة بالوسائل ده كلام منو ابن القيم يقول اما كون الغاء كونها وسائل فباطل. يخالف الشرع والعقل. يا اخي هي وسائل قول اعتبروها وسائل ولا تعتبروها منجية في نفسها ده كلام من - 00:27:22

قال ابن القيم في رد على الهروي هنا قال طيب قد يقصد اعمالك اتفقوا في مسألة اتفقوا في انه العقل ما يدخله في التوحيد التوحيد يحتاج الى تسليم. لابن القيم والهروي اتفقوا فيها. الهروي قال التوحيد الذي جاءت به الرسل - 00:27:43

دولة في جنة تقول في نار في عذاب قبرى في عذاب قبر. في قيامة في قيامة. ما تدخل راسك ابن القيم قال ده كلام مية المية - 00:28:08

الحرم يتذكر ابن القيم وافقوا الهروي ذا قال تتوكل بدون اسباب ابن القيم قال لي لا نتوكل وبالاسباب نأخذ الاسباب وننوك على الله وده الشرع اعقلها وتوكل حتى لا يكون توكلك - 00:28:19

عجزوا ولا عجزك توكلنا كما ذكرنا في نفس منزلة التوحيد هنـي صـح؟ طـيب قال النجـاة لا تحـصل بمـجرد الوـسائل من الـاعـمال والـاسـباب هذا صـحـيقـ. اـما كـونـه تـقولـ لـي الغـيـ الوـسائلـ كـيفـ الغـيـ الوـسائلـ - 00:28:38

وـهـي وـسـائـلـ وـمـنـ الـذـي نـصـبـهـ وـسـائـلـ الـعـمـلـ وـسـائـلـ منـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـالـعـمـلـ اـسـبـابـ منـ الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ كـيفـ اـسـقـطـ ماـ نـصـبـهـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ سـبـبـاـ؟ اـنـاـ عـلـيـ اـنـ اـتـخـذـ سـبـبـاـ - 00:28:59

ولـكـنـ اوـ اـنـيـ تـرـكـتـ بـالـكـلـيـةـ خـالـفـتـ اـمـرـ اللـهـ. وـلـوـ اـنـيـ تـرـكـتـ بـهـذـاـ السـبـبـ اـشـرـكـتـ مـعـ اللـهـ خـالـصـةـ شـنـوـ الـكـلـامـ. قالـ شـنـوـ؟ قالـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـ وـسـلـمـ يـوـمـ عـلـىـ حـلـقـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ - 00:29:14

الـصـحـابـةـ وـهـمـ جـلوـسـ وـهـمـ يـتـذـاـكـرـونـ آـيـةـ وـدـهـ يـشـرـحـ لـهـ حـدـيـثـ وـدـهـ يـجـبـ كـلـامـ اـيـمـانـيـ قالـ ماـ اـجـلـسـكـمـ قالـواـ جـلـسـنـاـ نـذـكـرـ ماـ مـنـ اللـهـ بـهـ عـلـيـنـاـ. وـهـدـانـاـ بـكـ الـاسـلامـ. وـمـنـ بـنـاءـ اـنـ نـكـونـ ضـالـلـينـ - 00:29:31

لوـكـنـ مـتـ فـيـ الـاـيـامـ دـيـ كـنـاـ نـمـشـيـ نـنـامـ اللـهـ هـدـانـاـ. مـبـسوـطـينـ بـيـتـكـلـمـواـ. قالـ حـلـفـ بـالـلـهـ. اللـهـ يـعـنـيـ اـسـأـلـكـمـ بـالـلـهـ مـاـ اـيـسـكـمـ الـلـهـ دـلـكـ قـالـواـ

ااالله ما اجلسنا الا ذلك. قال اما اني لم استحلفكتم تهمة لكم - 00:29:51

ولكن الله يباهي بكم الملائكة ابن القيم اخذ دل قوي الهرة اللي بيقول تعمل العمل وتنساه ولا تلتفت الى انك عملت العمل. ابن القيم 00:30:11 بيخالفه شديد. يقول تعمل العمل وتذكرة ولكن تشكر الله على انه -

وفك اليه يعني الهرم يقول في قول انا ما صدقتها الله هو اللي خلاني اصدق ابن القيم يقول قول الله وفقي اتصدق تصدقت 00:30:30 بتوفيق الله شفته كيف يا سلام كلام جميل -

قال فيكون شاهدا سبق الحق شاهدا ان الحق سبق الخلق بعلمه وحكمه وضع الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحایمها واحفائه اياها 00:30:52 في رسومها يا سلام الهرمي ابن القيم شرحه بس اخوانا شوفوا الكلام ده كيف -

في حاجة مهمة في التوحيد الزول الموحد دائما يلاحظ القدر ويشهد الاولية وفي قلبه ازليه الحق سبحانه وتعالى بمعنى يغلب شهود 00:31:22 السوابق على ملاحظة الواحد شهود شنو وقعت مصيبة علي ما بقول -

لو كنت عملت كده ما كان وقتك دي بتفتح شنو الشيطان يكرهك تخلبك تدعى كل من ربك. يا اخي انا بس قربت امش هناك. قبل ما 00:31:53 اجي اشم وانا دريته -

ما امشي 00:32:07 يقول الشي دا مكتوب ومسطر. قبل خلق السماوات والارض والامر مقضي ومنتهي مفتاح راحة وطمأنينة عظيمة جدا يكون شاهدا سبق الحق بعلمه وحكمه. علم الله سابق وحكمه على العباد -

اذا شهدت هذا فانك تضع الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحایينها هنا في ثلاثة اشياء مواضع امكانة واحایين ازمنة والرسوم المادة 00:32:30 قال شنو؟ قال ابن القيم يقول شنو؟ يقول المكان والزمان والمادة لابد لكل مخلوق منها. فان المخلوق لا بد له من زمان يوجد فيه. احنا الان وين -

بالليل حسنات بالنسبة للمخلوق في ليل ونهار اما الله عز وجل خلق الليل والنهار فانه لا يقاس على الليل ولا على النهار نصب الليل 00:33:00 والنهار ولكنه جعل لعباده في الليل -

عبودية لهم وفي النهار عبودية لهم ينزل الى سماء الدنيا في الثالث الاخير من كل ليلة ولكنه الذي خلق الليل وخلق شنو وخلق النهار 00:33:19 هنا يقول الانسان لابد له من ذلك -

فان المخلوق لا بد له من زمان ومكان يستقر فيه ومادة تعينه طيب المكان اشار اليه بقوله وضع الاشياء مواضعها. والزمان تعليقه 00:33:37 اياها باحایينها والمادة ان يخفي هذه المادة في رسومها. طيب -

الهرمي عنده مشكلة بيり انه التوحيد العطاء والمنع الى زمان ولا مكان ولا مادة صاحب هذه الدرجة يشهد كيف ان الله اظهر الاشياء 00:33:59 في موادها وصورها ورآها بعين الحقيقة عشان كذا قال ووضعوا الاشياء مواضعها وتعليقه اياها باحایينها واحفائه - اياها في رسومها قال لك ودي علة من علل التوحيد. الناس الما موحدين التوحيد انك دائما تربط الامور التي تجري وتعاطها وتعامل معها لقوة وتمسكها بيديك وتكون جواه في الزمان والمكان والمادة -

لكن الا ترى لها تأثيرا وعلامة ذلك اذا فقدتها لا تؤثر فيك كان غنيان شديد فجأة بين عشير وضحاها فلس في ناس ما بيتغيروا عادي 00:34:49 زين ما حصل حدث وفي ناس -

من محله ده؟ سكري وضغط اما الكفار بيتحرروا عاديين مع عدم الایمان اللي عنده ايمان شوية من امة محمد عليه الصلوة والسلام 00:35:07 سكري وضغط عشان فلس ياسريه؟ لانه قليت الناس -

الناقة ما الدين بيعظموك لما يجوا عندك قرش قال اللي عنده قرش سمكة ابلع يعني اللي عنده قرش بيقى قرش قال ده رواهم ندى ده كلام فارغ من قرش بلا -

تعريفة حوت يعني اللي عنده قرش واللي عنده مئة يسوى المئة وببرضو واحد قال شنو قال يا اخي انت فلان ده الناس دول ملتفين ما له حوله. قال ده عنده المنجقة -

المانجة يعني تعظيم للقروش بصورة قد ضحكت والله يا اخي واحد قال انا ذاتي طولت من القروش ديل وطولت من هناك. يا

اخي الاسباب اسباب وتضع الاشياء في احاجمها الزمان زمان والمكان مكان - [00:36:04](#)

والمادة مادة ولكن لا قيمة لها في التأثير ولا قيمة لها في قلب المؤمن ليتعلق بها المؤمن دائماً بيعمل شنو الموفق من الناس يتعاطى الدنيا ويربط ذلك بالآخرة يعني في وحدة من الصالحات امرأة عجيبة جدا - [00:36:32](#)

عندها قصة يعني غريبة عفيرة العابدة العابدة رحمة الله تعالى ونسأل الله ان يروظى عنها عندها ابن اخ غاب سنين وغاب دهرا حتى ايقنوا بهلاكه فعلاً قالوا الناس مات وجابوا الخبر في ناس قالوا ده مات - [00:36:53](#)

وبعد هذه السنين ظهر خلي زماننا ده زول يقولوا مات ويعملوا فراش بعد خمسة ستة عشرة سنة يجون يقول له يا زول اجا به شنو الناس ذبحوا الذبائح ونحرروا النحائر وضربوا السرادقات - [00:37:18](#)

عملوا خيم وكده ودي عمته قاعد تبكي قالوا يا عفيرة ما يبكيك عارفين قالت شنو قالت ذكرني قدوم الفتى يوم القدوم على الله فجأة كده جه فجأة هنلقى نفسنا بين يدي الله - [00:37:46](#)

فكرة بعيد كيف فريق كبير ذكرني قدوم الفتى يوم القدوم على الله طيب قال اذا عمل هذه الاشياء سيكون شاهداً سبق الحق بعلمه وحكمه ووضعه الاشياء مواضعها وتعليقها ايها باحایمها واحفاء ايها في رسومها - [00:38:07](#)

هذا من الله ان الله هو الذي اخفي الاشياء في رسومها وعلق الامور باحایمها وانت تشهد هذه الامور طيب قال هذا يحقق معرفة العلل اخواناً اسوء شيء عند السالكين علل اعمالهم وطاعاتهم - [00:38:33](#)

اسوأ ما عند السالكين الطاعات شنو والاعمال عشان كذا يقول لك شنو؟ ابن القيم ذكر المدارج معصية ادخلت الجنة وطاعة ادخلت النار معصية ادخلت الجنة فعلها ثم ما زال قلبه منكسر - [00:38:55](#)

تائبًا نادماً ناظراً إلى المعصية وكلما نظر إلى المعصية ازداد طاعة لله وازداد تواضعًا ويرى أنه أجرم وأنه ضعيف حتى ما زال يتودد وينكسر حتى ادخله الله عز وجل الجنة وكان ذلك بسبب المعصية - [00:39:14](#)

وطاعة ادخلت النار عملت طاعة وتكبر بها. فردها الله عليه وادخله النار اظنكم موحد. لكن علل الاعمال علل الاعمال ان تلتفت إلى العمل وان تتكبر وان تتعالى وان يصيبك الغرور والعدب - [00:39:35](#)

بعدين ابن الجوزي قال شنو؟ في ناس غرور معلم الجاهل كان اغتر ذاته ما عنده غرور. زول اصلاً بيكون عنده علم بيفتر لوجود داع لغروره او صاحب من او صاحب عبادة - [00:39:57](#)

زول بيعبد وزول ما بيعبد. قال ما بيعبد ده بيفتر لكن العابد يقول نحنا نعبد شفتم واوريك ان احنا عندنا مشكلة قلة العبادة في عصرنا اورثتنا اشكال كبير الذي يصلي - [00:40:16](#)

صلوة الفجر في عصرنا يعتبر نفسه صاحب جليل احنا في زمننا ده هل بيصلی صلاة الصبح في الجامع نوافذ المال في الدنيا ديزاته بيصلی الصبح في الجامع طبعاً ما كلام - [00:40:33](#)

لكن معنى الكلام ابن الجوزي يرى ان الغرور بسبب شيء شوفوا الكلام الخطير ده او او عبادة او قال ابن القيم منهم من يرى نفسه ويتكلم هذا مغرور موضوع انتهى - [00:40:52](#)

ومنهم من لا يتكلم ولكن يبقى الغرور في دواخله موجود. وان لم يتكلم به قال وان اظهر للناس التواضع ولم يتكلف هو حارب غروره وان اظهر التواضع متكلفاً وفي دواخله وفي زواه شف سماه بدننا نتجوزه ده خطير. قال في زوايا وحنايا غرور - [00:41:15](#)

لا نحنا ما علماء وكذا لكن يا اخي المفروض يقولوا لنا علماء حتى نحن لو ما قلنا مفروض يقولوا لنا هم لسه شايف نفسك وبالتالي يقول تحقق معرفة العلل. اعظم شيء في طريق السير الى الله - [00:41:44](#)

ان تعرف الطريق وان تعرف علل الطريق لماذا لان من عرف الطريق ولم يعرف عللها وقواطعه وقع في علل الطريق وبالتالي ضاع عليه الطريق لابد تعريف الحق وتعرف شنو الباطل - [00:42:06](#)

تعرف الحق وتعرف شنو الباطل طيب يقول ويسلك سبيل اسقاط الحدث. الحدث اي حاجة خلقها الله الحوادث ليه لان محدثة والحدث ضد شنو ضد القديم. ده حديث وده شنو قديم - [00:42:25](#)

والحدث والحديث والحوادث كلما كان جديدة قال ابن القيم اختلف مع الهروي قال ان اراد الحدث من قلبه فلا يشهد حدثا هذا مراده
هذا خلاف ما امر الله به ورسوله - 00:42:46

فان الله امرنا ان نشهد ان الجنة حدث ولا ما حدث وان النار حق وان النبئين حق وان الملائكة وده كله خلقه الله طيب قال لكن
الاسقاط ده كلام لطيف جدا من ابن القيم - 00:43:05

جلو الاسقاط انتهي من الدرجة الثانية دي بالكلية عشان تجيينا الدرجة شنو الثالثة ونتكلم فيها بنوع من شنو من التفصيل لكن يقول
يسلك سبيل اسقاط الحدث يقول ابن القيم اسقاطه اما اسقاط وجود - 00:43:29

ال حاجات اللي خلقها الله دي كلها تقول ما موجودة قال وهذا مكابرة. ليه لانها موجودة تقول ما في بشار ما في مال ما في
ذرية نكذب ولا كيف - 00:43:53

قال اسقاط الوجود محال واسقاط للشهداء اسقاط الشهود الا تشهدنا في احدث تقول في كائنات وفي خلق لكن ما تشهدون قال وهذا
نقص والكمال ان تشهدنا والا تشغل بها واسقاط قصود - 00:44:08

اسقاط وجود هذا محال واسقاط شهود وهذا اسمه واسقاط قصود الا تقصدها قال وهذا عبودية وعبادة ان تسقط شهود الخلق
والالتفات اليهم في صرف العبادات بمعنى عن الخلق بالقصد والارادة والمحبة - 00:44:36

وهو عدم الالتفات بقصدك وارادتك ونيتك وعملك الى مخلوق كائنا ما كان وان تجعل قصتك لمن لله وحده وان تسقط كل مخلوق من
قصتك وشهاد وشنو وقصور طيب يقول هذا توحيد الخاصة - 00:45:11

التوحيد الاول تكلمنا عنه في درس التوحيد شنو العامة. الذي يصح بعلم الفناء يصح بعلم الفناء ابن القيم قال ما قال
بحال الفناء لانه ده لسه في النص. في حاجة تالتة - 00:45:34

الفناء ويصفو في علم الجمع ويكتب الى توحيد ارباب الجمع. قام جه قال هنا كلام جميل. جميل اعتبره خلاصة منزلة التوحيد
قال الجمع في اللغة نتكلم عن الجمع والفناء - 00:45:49

الجمع هو الانضمام كويس وضده التفريق يقصد به الهروي بالجمع شخص البصيرة الى الذي صدرت منه المترفات ربنا خلق
الملايكة وخلق ابليس خلق رسول واعداء للرسل في باطن في مرض وفي شنو - 00:46:06

خلق الله عز وجل الدنيا بمتناقضات في نار وفي شنو موية لتطفي النار وكل شيء افة من جنسه حتى الحديد طفى عليه المبرد ربنا
خلق الدنيا كده ما تعهد المترفات الجمع ان تشخص الى الذي خلق وصدرت منه المترفات - 00:46:32

والكلام ده الى حد ما ماله اه صحيح قام قال شنو قال جمع الوجود جمع الزنادقة تقول الوجود كله حاجة واحدة ما كل حاجة وحدة
وجمع الشهود نقص وجمع القصور ان تجمع قصتك على الله وحده. وده قلنا ما له - 00:46:57

جمال وعبودية ابن القيم قال الجمع ليس صحيحا دائمًا الفرق دين من لم يفرق بين الخالق والمخلوق كفر ومن لم يفرق بين الحق
والباطل كفر من خلال مدة فرق قام قال الفرق ثلاثة انواع - 00:47:18

فرق طبيعي حيواني الحيوان بقى كل حاجة يلقاء مرة يخليه يمشي الحيوان فيه حي تأكله وفيه حيوان بيأكلها هذا الفرق لمن
تدخلوا في الدين بيضرك لانك ستجعل هواك هو الاساس - 00:47:39

وفرق اسلامي. الفرق الاسلامي ان تفرق بين ما شرع وبينما ومن لم يفرق هذا الفرق لم يكن من اهل الاسلام ولا يشم رائحة الاسلام
والفرق الایمانی هو ان تفرق بين فعل الله وبين فعل العباد. وان تعبد الله بافعالك - 00:48:01

بخلاصة كلام شنو السلام الهروي في منزلتي الفرق طيب قال شنو قال في فرق ركز على هذا الكلام الجميل الفرق يقودك الى جمعين
الفرق يقود الى شنو الى جمعين. الجمع الاول جمع الربوبية - 00:48:24

ان تشهد ان الله خالق ورازق ومالك ومعطي ومميت وما شاء كان وما لم يشا لم يكن والامر كله بيده قال هذا الجمع للربوبية يقود الى
جمع الالوهية ان تجمع قلبك وهمتك وارادتك على الله عز وجل - 00:48:48

قال وهدان الجماعن هما حقيقة اياك نعبد واياك نستعين واياك نستعين لا تقوم الا بعد ان تعتقد انه مالك للكون. واياك نعبد بجمع

قلبك وارادتك وهمتك وحركاتك وعملك على الله سبحانه وتعالى - [00:49:10](#)

بعد طوال حندخل في اما التوحيد الثالث ده هنتكلم عنه الدرس الاخير ان شاء الله من كتاب مدارج السالكين. والى ذلكم الحين
نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:28](#)